

أبو هريرة

[44] ولمروان وبنيه في رفع مستوى أبي هريرة وتفضيله على من سواه في الحفظ والضبط والاتقان والورع أعمال كان لها أثرها إلى يومنا هذا. فمنها: أن مروان كان يزعم انه اجلس كاتبه في مكان لا يراه فيه أحد، ثم دعا أبا هريرة فجعل يسأله عن أشياء واكثر في سؤاله وأبو هريرة يحدثه في الجواب عن رسول الله ﷺ وكاتب مروان - واسمه زعيزعة (1) - يكتب من حيث لا يشعر به أحد أبدا فكتب أحاديث جملة هم أمهله مروان حولا كاملا فسأله تلك المسائل كلها، فأجاب أبو هريرة تلك الاجوبة بألفاظها لم ينقص ولم يزد حتى أخرجها الحاكم في أحوال أبي هريرة من مستدرکه (2). ومنها: أن مروان لما أراد أن يجلب على بني هاشم بخيله ورجله ليمنعهم من دفن الامام أبي محمد الحسن المجتبی - عند جده رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وأوله أوعز إلى أبي هريرة - من تدجيله - إن يعارضه ويغلظ له القول في ذلك علانية، تمويها على العامة وسواد الناس بأن له منزلة الصديقين لا تأخذه في الله ﷻ ورسوله سطوة ولا تمنعه عن الانتصار لهما قوة. وحين قام أبو هريرة بهذه المعارضة، أظهر مروان الغضب منه، فكان بينهما صحب رياء، وغيظ تصنع، اشتد أبو هريرة فيهما احتجاجا على مروان بمنزلته من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله (3) التي لم تكن لخاصة أصحابه وذويه وبوعيه عنه صلى الله عليه وآله وحفظه الذي فاق به السابقين الاولين كعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير

(1) وكنيته ابو زعبره. (2) 510 من جزئه _____

الثالث. (3) في حديث اخرجه ابن سعد من طريق الوليد بن رباح، ونقله ابن حجر في ترجمة ابي هريرة من اصابته، وسنورده بالفاظه في فضائله من هذا الاملاء معلقين عليه مالا يسعنا اغفاله. _____